

البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع

@ 108 @ وقرأ النحو على المحيى وشارك في الفقه والأدب وصحب المرسى فتكلم على الناس فسارعت اليه العامة وكثير من المتفقهة وكثر أتباعه قال أبو حيان وقال الكمال ابن المكين حكى له المراكشى قال كنت أصحب فقيرا فحضر اليه الخليلي الوزير يزوره فقال له جاءني ابن عطاء ^ا فقال لي الليلة ترى النبي صلى ^ا عليه وآله وسلم في المنام فاجعل بشارتي أن توليني الخطابة بالاسكندرية فمضت الليلة وما رأيت شيئا وقد عزمت على ضربه فلم يزل الفقير يتلطف به حتى عفا عنه وإذا صبح هذا فهو محتال وليس من الرجال وهو صاحب الحكم المشهورة الان بحكم ابن عطاء ^ا التي يلهج كثير من متصوفة زمننا بحفظ كلمات منها ومات في نصف جمادى الآخرة سنة 709 تسع وسبعمائة .

(66) أحمد بن محمد بن عثمان الأزدي العدوي أبو العباس ابن البناء .

أخذ عن قاضى الجماعة محمد بن على المراكشى وأبى عبدا ^ا محمد ابن أبى البركات أبى العباس أحمد بن محمد المدعو ابن أبى عطاء وأبى الحسين ابن أبى عبد الرحمن وغيرهم وكان فاضلا عاقلا نبيها انتفع به جماعة فى التعليم وكان يشتغل من بعد صلاة الصبح إلى قريب الزوال مدة إلى أن كان فى سنة 699 فخرج إلى صلاة الجمعة فى يوم ريح وغبار فتأذى بذلك وأصابه يبس فى دماغه وكان له مدة لا يأكل ما فيه روح فبدت منه أحوال لم تعهد وهيئات عجيبة وصار يكاشف كل من دخل عليه ويخبره بما هو عليه فأمر الشيخ أبو زيد عبد الرحمن بن عبد الكريم الاغماتى أهله أن يحجبه فأقام سنة ثم صبح وخرج الى الناس وصار يذكر ما جرى له من ذلك وفيه عجائب منها أنه رأى صوراً علوية